اعاتِكُ لا انساكِ ما ذرّ شارقٌ … وما ناح قُمريّ الحمام المطوّقُ
فلم ار مثلي طلّق اليوم مثلها … ولا مثلها في غير شيء يطلّقُ
لها خلق عفّ ودين محمّد … وخلق سويّ في الحياة ومصدقُ

فسمعه ابوه فرقّ له وقال راجعها يا بني ففعل فلم تزل عنده حتى قتل يوم الطائف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابه سهم فقتله فجزعت عليه عاتكة جزعا شديدا وقالت ترثيه

فاليتُ لا تنفكّ نفسي حزينةً … عليك ولا ينفكّ جلدي اغبرا
فلله عيني لم ار مثله فتىً … اكرّ واحمى في الهياج واصبرا
اذا اشرعت فيه الاسنّة خاضها … الى الموت حتى يترك الرمح احمرا

فتزوجها بعده عمر ابن الخطاب في خلافته ودعا الناس الى وليمته فاتوه فلما فرغ من الطعام وخرج الناس قال علي ابن ابي طالب يا امير المومنين ائذن لي في كلام عاتكة حتى اهنيها وادعوا لها بالبركة فقال نعم فذكر ذلك لعاتكة فقالت ان ابا الحسن فيه مزاح فاذن له يا امير المومنين فاذن له فرفع جانب الخدر فنظر اليها فاذا ما بدا من جسدها مضمخ بالخلوف فقال لها يا عاتكة الست القايلة

فاليتُ لا تنفكّ نفسي حزينةً … عليك ولا ينفكّ جلدي اغبرا

قالت لعمر قيل ثم ان عمر قتل عنها فجزعت عليه جزعا شديدا فتزوجها بعده الزبير ابن العوام وكان رجلا غيورا فكانت تخرج الى المسجد كعادتها مع ازواجها فشق ذلك عليه وكان يكره ان ينهاها عن الخروج الى الصلاة لحديث النبي صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا اماء الله مساجد الله فعرض لها ليلة في ظهر المسجد وهي لا تعرفه فضرب بيده عجيزتها ثم انصرف فقعدت بعد ذلك عن الخروج الى المسجد فكان

يقول

يقول لها يا عاتكة لا تخرجين الى المسجد فتقول كنا نخرج اذ الناس ناس ثم قتل عنها فقتله عمرو بن جرموز بوادي السباع وهو نايم

[ثم تزوجها] محمد ابن ابي بكر فقتل عنها بمصر فقالت لا اتزوج بعده احدا اني لا احب لو تزوجت جميع اهل الارض لقتلوا عن اخرهم

عن الحارث بن عوف ابن ابي حارثة انه قال لخارجة ابن سنان ابن ابي حارثة اترى ابي احد خطب الي احد فيردني قال نعم قال ومن هو قال اوس ابن حارثة بن لام الطايي فقال اركب بنا اليه حتى لقيا اوس بن حارثة في بلاده فوجداه في فنا منزله فلما راى الحارث بن عوف قال مرحبا بك يا حارث ما جابك قال جيت خاطبا قال لست هناك فانصرف ولم يكلمه ودخل اوس على امراته مغضبا فقالت له من ذا الرجل الذي سلم عليك فلم تطل معه ولم تكلمه فقال ذاك سيد العرب الحارث ابن عوف قالت فما لك لم تقف له ولم تستنزله قال انه استخفني قالت وكيف قال جاني خاطبا قالت فتريد ان تزوج بناتك قال نعم قالت فاذا لم تزوج سيد العرب في زمانه فمن قال قد كان ذلك قالت فتدارك ما كان منك قال بماذا قالت بان تلحقه فترده قال كيف وقد فرط مني اليه ما فرط قالت تقول له انك لقيتني وانا مغضب لامر فلك المعذرة فيما فرط مني فارجع فلك عندي كلما احببت فركب في اثرهما قال خارجة ابن سنان فوالله انا لنسير اذ حانت مني التفاتة فرايته فقلت للحارث وهو ما يكلمني فهذا اوس في اثرنا قال وما اصنع به فلما رانا لا نقف نادى يا حارث ارضي علي فوالله فوقفنا له وكلمه بذلك الكلام فرجع مسرورا قال خالد بن سنان فبلغني ان اوسا لما دخل لما دخل منزله قال لزوجته ادعي لي فلانة

Copyright © King Saud University